

ملخص

إن علاقة المياه بالغذاء علاقة أساسية، فنقص الموارد المائية يؤدي حتما إلى نقص الغذاء، وهو ما يتوقف عليه وجود العالم ذاته، والغذاء أصبح اليوم من أخطر الأسلحة التي تستخدمها الدول في علاقتها بالدول الأخرى، وبالتحديد الدول المصدرة للغذاء وعلاقتها بالدول المستوردة له. ولما شك في إنه من خلال هذه العلاقة تتحكم الدول المصدرة في الدول المستوردة، وفي سياستها الخارجية والداخلية في كثير من الأحيان. وهذا الوضع يخلق بدوره العديد من الآثار السلبية، منها صعوبة تخطيط الإنتاج الزراعي وصعوبة تخطيط الصادرات والواردات الزراعية، مما يشكلان معا مخاطر الاضطراب في السياسات والمقرارات. تقدم المياه الافتراضية خيارا لمتخذي القرار في تحقيق وإنجاز هذه الأهداف، بحيث تسد النقص في الموارد المائية من خلال إستيراد المحاصيل ذات الإستهلاك العالي للمياه. وتؤمن الغذاء في بعض المحاصيل التي تفتقر لها الدولة وتعتمد على مواسم معينة. كما قد تساهم هذه الأهداف في رفع الوعي بالمياه الافتراضية كمفهوم جديد في توفير الموارد المائية على المستوى المحلي. بحيث يتم إستخدامها في مجالات أخرى وتشجيع الحركة الاقتصادية للدولة من خلال تفعيل الإنتاج المحلي في المحاصيل التي تستهلك مياه قليلة. وبذلك يتم تقديم الدعم لها كون المياه الافتراضية تؤمن بعض الحماية للموارد المائية إلى جانب بعض السياسات التي يجب أن تتبناها الدولة لحماية مواردها. وقد هدفت هذه الدراسة إلى حساب حركة المياه الافتراضية بين دول الخليج العربي، واعتمدت خطة الدراسة على المقارنة بين كمية المياه المستهلكة في المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية في ست فئات، هي: الخضروات، والفواكه، والمحبوب، واللحوم، والدواجن، ومنتجات الحليب والألبان والبيض، من خلال حساب كميات الصادرات والواردات منها، وبالتالي حساب المياه الافتراضية في كل محصول زراعي ومنتج حيواني. أوضحت ال نتائج أن تجارة المياه الافتراضية أمر واقع في دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن لم يتم أخذها في الإعتبار في سياسات إدارة وتخطيط الموارد المائية بعد. كما طرحت الدراسة بعض الأسباب المتعلقة بالتخوف من إتخاذ تجارة المياه الافتراضية كأحد سياسات إدارة المياه، وتضمنت أسباب سياسية واقتصادية تركزت في المخوف من الهيمنة الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تنتج عن التحكم في الغذاء وأن رفع مستوى التعاون والتكامل الإقليمي بين دول مجلس التعاون وبين هذه الدول العربية والإسلامية الأخرى، قد يسهم لحد كبير في الحد من هذه المخاوف.

للقراءة والمطلاع... [اضغط هنا](#)

المصدر: [مجلة الامارات للبحوث الهندسية](#)

المفكار الواردة في الأوراق والمداخلات والتعليقات لا تعبر عن رأي الموقع وإنما عن رأي أصحابها

